121 - ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا إلا كتب لهم ليجزيهم ا أحسن ما كانوا يعملون .

يقول تعالى ولا ينفق هؤلاء الغزاة في سبيل ا { نفقة صغيرة ولا كبيرة } أي قليلا ولا كثيرا { ولا يقطعون واديا } أي في السير إلى الأعداء { إلا كتب لهم } ولم يقل ههنا به لأن هذه أفعال صادرة عنهم ولهذا قال : { وليجزيهم ا أحسن ما كانوا يعملون } وقد حصل لأمير المؤمنين عثمان بن عفان Bه من هذه الآية الكريمة حظ وافر ونصيب عظيم وذلك أنه أفق في هذه الغزوة النفقات الجليلة والأموال الجزيلة كما روي أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم خطب فحث على جيش العسرة فقال عثمان بن عفان Bه : علي مائة بعير بأحلاسها وأقتابها قال : ثم حث فقال عثمان بن عفان : علي مائة بعير أخرى بأحلاسها وأقتابها قال : ثم نزل مرقاة من المنبر ثم حث فقال عثمان بن عفان : علي مائة أخرى بأحلاسها وأقتابها قال : فرأيت رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال بيده هكذا يحركها " ما على عثمان ما عمل بعد هذا " . وعن عبد الرحمن بن سمرة قال : جاء عثمان Bه إلى النبي صلى ا عليه وسلّم بألف دينار في ثوبه حين جهز النبي صلى ا عليه وسلّم جيش العسرة قال : فصبها في حجر النبي صلى ا عليه وسلّم فرأيت النبي صلى ا عليه وسلّم يقلبها بيده ويقول : " ما ضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم " يرددها مرارا وقال قتادة في قوله تعالى : { ولا يقطعون واديا إلا كتب لهم } الآية ما ازداد قوم في سبيل ا بعدا من أهليهم إلا ازدادوا قربا من ا